

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ الْبَارِدَةِ، كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى عَمَلِي فَلَمَحْتُ امْرَأَةً فَقِيرَةً تَرْتَدِي ثِيَابًا بَالِيَةً، تَبْكِي مُطَاطِنَةً رَأْسَهَا تَحْمِلُ ابْنَهَا عَلَى سَاعِدَيْهَا، كَانَ وَجْهُهُ شَاحِبًا مُصْفَرًّا، يَبْكِي بُكَاءً تَتَقَطَّعُ لَهُ الْفُلُوبُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَأَعْطَيْتُهَا مَا تَسُدُّ بِهِ رَمَقَهُ.

وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَسْتَشْفَى سَمِعْتُ بُكَاءً آخَرَ، فَدَنَوْتُ لِأَسْتَفْسِرَ فَإِذَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الثَّرَاءِ، يَحْمِلُ ابْنَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، ضَحْمُ الْحَجْمِ يَكَادُ يَسْفُطُ مِنْهُ، وَالَّذِي كَانَ يَبْكِي أَيْضًا مُتَأَلِّمًا يَشْكُو أَلَمًا فِي بَطْنِهِ بِسَبَبِ التُّحْمَةِ وَإِفْرَاطِهِ فِي الْأَكْلِ، فَتَعَجَّبْتُ مِنَ الْمُنْظَرَيْنِ وَقُلْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي: "لَيْتَ ذَلِكَ الْعَنِيِّ أُعْطِيَ مِنْ مَالِهِ وَغَدَائِهِ لِتِلْكَ الْمَسْكِينَةِ. فَلَوْ فَعَلَ مَا نَحَبَ أَحَدُهُمَا عَلَى ابْنِهِ"، وَلَقَدْ صَدَقَ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: "إِنَّ امْتِلاءَ الْعَنِيِّ شِبَعًا انْتِقَامًا لِعَوِزِ الْفَقِيرِ".

المنفلوطي - الغني والفقير - بتصرف -

الأسئلة:

أ/ الوضعية الأولى:

1/ صُغْ فِكْرَةً عَامَةً لِلنَّصِّ.

2/ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلَاثَةَ أَوْصَافٍ مَادِيَّةٍ.

3/ مَا الْمَشْكَلَةُ الَّتِي يُرِيدُ الْكَاتِبُ طَرْحَهَا مِنْ خِلَالِ هَذَا النَّصِّ؟

4/ اشْرَحِ الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: دَنَوْتُ، نَحَبَ.

5/ مَا الْقِيَمَةُ الَّتِي تَسْتَفِيدُهَا مِنَ النَّصِّ.

ب/ الوضعية الثانية:

1/ حَدِّدْ نَمَطَ النَّصِّ، وَمَثَلْ لَهُ بِمَوْشَرِّينِ.

2/ اسْتَخْرِجْ أُسْلُوبًا إِنْشَائِيًّا طَلَبِيًّا.

3/ اسْتَخْرِجْ مِنَ الْفُقْرَةِ الْأُولَى تَعْبِيرًا حِجَازِيًّا.

4/ اسْتَخْرِجْ مِنَ الْفُقْرَةِ الثَّانِيَةِ طِبَاقًا وَبَيِّنْ نَوْعَهُ.

5/ أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ حَطُّ فِي النَّصِّ.

6/ عَلِّلْ سَبَبَ رَسْمِ الْهَمْزَةِ فِي بَدَايَةِ كَلِمَةِ: انْتِقَامٌ.

7/ أَعَدِّ تَلْخِيصَ النَّصِّ مِنْ غَيْرِ إِخْلَالٍ بِالْمَعْنَى.